ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا

تفسير قول الله تعالى : ( ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا )

يستفسر عن الآية الكريمة في سورة طه: ( ( ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى \* قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا \* قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ) )[ طه : 124 – 126 ] ، يقول : هل هذه الآية على كل شخص يغفل عن ذكر الله ؟

هذا وعيد شديد لمن أعرض عن ذكر الله وعن طاعته فلم يؤد حق الله ، هذا جزاؤه ، تكون له معيشة ضنكا وإن كان في مال كثير وسعة لكن يجعل في عيشته ضنكا ، لما يقع في قلبه من الضيق والحرج والمشقة فلا ينفعه وجود المال ، يكون في حرج وفي مشقة بسبب إعراضه عن ذكر الله وعن طاعة الله جل وعلا ، ثم يحشر يوم القيامة أعمى . فالمقصود أن هذا فيمن أعرض عن طاعة الله وعن حقه جل وعلا ، ولم يبال بأمر الله بل ارتكب محارمه وترك طاعته جل وعلا ، فهذا جزاؤه ، نسأل الله العافية .

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز